

في الدعوات المستجابة

تأليف

الشيخ المتبحر والامام الحافظ

جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى

يطلب من

مكتبة الجندى

٩١ شارع جوهر القائد بسيدنا الحسين بمصر

سهام الاصابة

فى الدعوات المستجابة

تأليف

الشيخ المتبحر والامام الحافظ

جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى

المتوفى سنة ٩١١ هجرية

تطلب من

مكتبة الجندى

٩١ شارع جوهر القائد بسيدنا الحسين بمصر

دار العناية للطباعة

الطبعة الأولى
سنة ١٣٧٣ هـ — ١٩٥٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لايخيب راجيه . ولا يرد داعيه . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الفرقة الزاكية (وبعد) فهذا جزء فى الأدعية المجابة إما لوصف فى الداعى يستبان ، أو فضل فى الوقت أو المكان ، أو شرف في الدعاء وردت به الأحاديث الحسان ، وسميته : (سهام الاصابة ، فى الدعوات المستجابة) والله أسأل المعونة ، ورتبته على أربعة فصول وخاتمة حسنة ميمونة .

(الفصل الأول - فيما يرجع إلى الداعي)

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (ثلاثٌ دعوات مستجابٌ لهنّ لا شك فيهنّ : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافرِ ، ودعوة الوالدْين على الولد) أخرجه البخارى فى الأدب وأبو داود والترمذي - وأخرج أحمد والبزار بسند حسن عنه قال : قال رسول الله ﷺ (دعوة المظلوم مستجابةٌ وإن كان فاجراً ففجورهُ على نفسه) ولأحمد من حديث أنس (وإن كان كافراً) وأخرج ابن ماجهْ عن أمّ حكيم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعاءُ الوالد يفضى إلي الحجاب) وأخرج الترمذي عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاث لاتردّ دعوتهم : الصائم حينَ يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم) . وأخرج البيهقي فى شعب الايمانِ عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ثلاثٌ لايردّ الله دعاءهم : الذاكر الله كثيراً ، والمظلوم ، والامام المقسط) وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أربعةٌ دعوتهم مستجابة : الامام العادل ، والرجل يدعو لأخيه بظهر

الغيب ، ودعوة المظلوم ، ورجل يدعو لولده) وأخرج الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوتان ليسَ بينهما وبين الله حجابٌ : دعوة المظلوم ، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب) وأخرج البخارى في الأدب وأبو داود والترمذى عن عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (أسرع الدعاء إجابةً دعاء غائبٍ لغائبٍ) . وأخرج أحمد والبخارى فى الأدب عن أبى الدرداء أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول (إن دعوةَ المرء المسلم مستجابةٌ لأخيه بظهر الغيب . عند رأسه ملكٌ موكلٌ كلما دعا لأخيه بخير قال آمين ولك مثل ذلكَ) وأخرج البخارى فى الأدب من طريق الصنابحىّ أنه سمع أبا بكر الصديق قال (إنَّ دعوة الأخ فى الله تستجاب) وأخرج البزار عن عمر أن ابن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : (دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لايرد) وأخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عباس أنّ النبى صلى الله عليه وسلم (قال خمس دعواتٍ مستجابٌ لهن : دعوة المظلوم حتي ينتصر ودعوة الحاج حتي يصدر ، ودعوة الغازي حتى يقفلَ - أى يرجع - ودعوة المريض حتى يبرأ ، ودعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب ، وأسرع هذه الدعوات إجابةً دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب) وأخرج الديلمى عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا أحرم أحدكم فليؤمّن على دعائه ، إذا قال اللهم اغفرلى فليقل آمين ، ولايلعن بهيمة ولا إنسانًا فإن دعاءه مستجابٌ ، ومن عم بدعائه المؤمنين والمؤمنات استجيب له) وأخرج ابن ماجه عن أبى هريرة أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال (الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه جابهم ، وإن استغفروه غفرلهم) وأخرج أيضا عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (الغازي فى سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم) وأخرج

البزار من حديث جابر مثله ـ وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (ثلاثٌ حقٌ على الله أن لا يردلهم دعوة : الصائم حتى يفطر ، والمظلوم حتى ينتصر ، والمسافر حتى يرجع) وأخرج النسائى عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ قال : (للصائم عند فطره دعوة مستجابةٌ) وأخرج ابن ماجه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ (إذا دخلت على مريضٍ فمره يدعو لك فإن دعاءه كدعاء الملائكة) وأخرج سعيد بن منصور فى سننه عن أبي الدرداء قال : (اغتنمْ دعوة المؤمن المبتلى) وأخرج الديلمى عن سلمان مرفوعا (إن المبتلى تستجاب دعوته) وأخرج الطبراني فى الأوسط والبيهقى فى شعب الايمان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ (عودوا المرضى ومروهمْ فليدعوا لكمْ فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفورٌ) وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقى عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ (لاترد دعوة المريض حتى يبرأ) وأخرج الترمذى والحاكم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (من سره أن يستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء فى الرخاء) وأخرج أحمد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ (من أراد أنْ تستجاب دعوته وأنْ تكشف كربته فليفرجْ عن معسرٍ) وأخرج الديلمى عن أبي هريرة مرفوعا : (اتقوا دعوة المعسر) وأخرج الطبراني فى الأوسط بسند لابأس به عن أنس عن النبي ﷺ قال : (إن الله يستحيي من ذى الشيبة المسلم إذا كان مسدداً لزوماً للسنة أنْ يسأل الله شيئًا فلا يعطيه) وأخرج الديلمى عن ابن عمر مرفوعًا (دعاء المحسن إليه للمحسن لا يرد) وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن لحامل القرآن دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له) وأخرج الحاكم عن

حبيب بن مسلمة الفهري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (لايجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمّن بعضهم إلا أجابهم الله) وأخرج أبو نعيم في الحلية عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : (ما اجتمع ثلاثة قط يدعون إلا كان حقا على الله أنْ لايرد أيديهمْ) وأخرج أبو نعيم والبيهقي في الشعب عن طاوس (أن رجلاً قال له ادع الله لي ، قال ادع الله لنفسك فأنه يجيب المضطر إذا دعاه) .

(الفصل الثانى ـ فيما يرجع إلى الأوقات)

عن سهل بن سعد قال : (ساعتان تفتح لهما أبواب السماء وقـلّ داع ترد عليه دعوته : حين يحضر النداء ، والصف فى سبيل الله) أخرجه البخارى فى الأدب . وأخرج الحاكم فى المستدرك عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : (ثنتان لاتردان: الدعاء عند النداء ، وحين البأس حين يلحم بعضهمْ بعضًا) يلحم بالحاء المهملة أى ينشب بعضهم ببعض فى الحرب . وأخرج أبو داود والترمذى والحاكم عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : (الدعاء مستجابٌ ما بين النداء والاقامة) وأخرج الحاكم عن أبى أمامه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا نادى المنادى فتحت السماء واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحر المنادى فيجيبه ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة المستجابة ، المستجاب لها ، دعوة الحقّ وكلمة التقوى ، أحْينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا منْ خيار أهلها أحياءً وأمواتًا ثم يسأل الله حاجته) وأخرج مسلم عن جابر سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : (إنَّ فى الليل لساعة لا يوافقها رجلٌ مسلم يسل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلةٍ) وأخرج الحاكم والترمذى عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال في ثلث الليـل الأخـير : (إنها ساعـة مشهودة والدعاء فيها مستجابٌ) وأخرج الطبراني بسـند صحيح عن عثمان بن أبى العاص

الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي منادٍ هل من داعٍ فيستجاب له ، هل من سائل فيعطي ، هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم فيدعو بدعوة إلا استجاب الله له، إلا زانية تسعي بفرجها أو عشَّاراً) وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عمر قال : (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّ الليل أجوب دعوة ؟ قال : جوف الليل الأخير) وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربع مواطن : عند التقاء الصفوف في سبيل الله ، وعند نزول الغيث ، وعند إقامة الصلاة ، وعند رؤية الكعبة) وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ثلاث ساعات للعبد المسلم ما دعا فيهنَّ إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثماً : حين يؤذن المؤذن للصلاة حتى يسكت ، وحين يلتقى الصفان حتى يحكم الله بينهما ، وحين ينزل المطر حتى يسكن) وأخرج سعيد بن منصور عن عطاء قال : (ثلاث خلالٍ تفتح عندهنَّ أبواب السماء فتحرَّوا الدعاء عندهنَّ : عند الأذانِ ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الزحفين) وأخرج أبو نعيم في الحلية عن عبد الله ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا فاءت الأفياء وهبت الرياح فارفعوا إلي الله حوائجكم فانها ساعة الأوّابين) وأخرج أيضاً عن سهل بن سعد (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا زالت الشمس عن كبد السماء قدر شراك قام فصلى أربع ركعات ، قلت يا رسول الله ما هذه الصلاة ؟ قال : من صلاهنَّ فقد أحيا ليلته ، هذه ساعة تفتح فيها أبواب السماء ويستجاب فيها الدعاء) وأخرج الشيخان عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال : فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله

شيئًا إلا أعطاهُ إياه) وأخرج سعيد بن منصور فى سننه عن عبدالمطلب بن عبدالله ابن حنطب أن النبي ﷺ قال : (مِنْ أفضل الدعاءِ الدعاءُ يومَ عرفةَ) وأخرج الديلمى عن أبيأمامة مرفوعًا (خمس ليالٍ لا تردُّ فيهادعوة : أول ليلة من رجب ، وليلة النصف من شعبان ، وليلة الجمعة ، وليلتا العيدينِ) وأخرج عبد الرزاق فى المصنف والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر مثله سواء مرفوعًا ـ وأخرج البيهقي فيالشعب عنالشافعى قال : (بلغنا أنه كان يقالُ إنَّ الدعاءَ يستجابُ فى خمس ليالٍ وذكرمثلهُ) وأخرج الطبرانى عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال يومًا وحضر رمضان : (أتاكم شهر بركةٍ فيه تنزلَ الرحمةُ وتحط الخطايا ويستجابُ الدعاء) وأخرج فى الأوسط عن عمر بنالخطاب قال : قال رسولَ الله ﷺ (ذاكر اللهِ فى رمضانَ مغفور له ، وسائل الله فيه لا يخيب) وأخرج البيهقى فى الشعب عن أنس عن النبى ﷺ قال (مع كل ختمة دعوةٌ مستجابةٌ) وأخرجه من وجه آخر بلفظ آخر (عند ختم القرآن دعوة مستجابة ، وشجرةٌ فيالجنةِ) وأخرج أبوبكر بنأبيض في جزئه المشهور عنأيوب السختياني قال (بلغنا أنه يستجاب الدعاء عند قراءة هذه الآية ـ كلُّ منْ عليها فانٍ) وأخرج أن رسول الله ﷺ قال : (منْ صلىَّ فريضةً فله دعوةٌ مستجابة) وأخرج ابن عساكر فى ترجمة الحجاج عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ (منْ كانت له إلى الله حاجة فليدع بها دبر صلاةٍ مفروضة) وأخرج مسلم عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال : (إنى نهيتُ أن أقرأ القرآنَ راكعًا وساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا فيه من الدعاء ، فقمن أنيستجاب لكم) وأخرج الترمذي عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ (إذا فتح على على العبد الدعاء فليدع ربه فان الله تعالى يستجيب) وأخرج أحمد فىالزهد عنخالد

الحذاء قال : (كان عيسى عليه السلام يقول : إذا وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك) وأخرج الطبراني بسند حسن عن أبي رهم الشمعي قال : قال رسول الله ﷺ : (إن مما يستجاب عنده الدعاء العطاس) وأخرج أحمد في الزهد قال : حدثنا الوليد بن مسلم سمعت يزيد بن أبي مريم سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : (قال معاذ بن جبل إنك تجالس قوماً لامحالة يخوضون في الحديث ، فاذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عند ذلك رغبات ، قال الوليد : فذكرته لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال : نعم حدثني أبو طلحة حكيم بن دينار أنهم كانوا يقولون إنه الدعاء المستجاب ، قالوا : إذارأيت الناس غفلوا فارغب إلى ربك عند ذلك رغباتٍ).

(الفصل الثالث ـ فيما يرجع إلى الأماكن)

أخرج البخاري في الأدب وأحمد والبزار بسند جيد عن جابر بن عبد الله قال : (دعا رسولُ اللهِ ﷺ في هذا المسجدِ ، مسجدِ الفتح يومَ الاثنينِ ويومَ الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيبَ لهُ بينَ الصلاتينِ من يومِ الأربعاء ، قال جابر : ولم ينزلْ بي أمرٌ مهمٌّ غائظٌ وتوخيت تلك الساعةِ فدعوتُ الله فيه بين الصلاتين يوم الأربعاء في تلك الساعة إلا عرفتُ الإجابة) وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : (ما بين الركن والمقام ملتزم ، ما يدعو به صاحبُ عاهة إلا برأ) وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال : (الملتزمُ بين الركنِ والبابِ لايسأل الله أحدٌ فيه شيئًا إلا أعطاهُ إياهُ) وأخرج أبو نعيم في أخبار الصحابة عن ربيعةَ بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ قال (ثلاثُ مواطن لا ترد فيها دعوة عبد : رجل يكون في برية حيث لايراه إلاالله ، ورجل يكون معه فئةٌ فيفرُّ عنهُ أصحابهُ فيثبتُ ، ورجلٌ يقومُ من آخرِ الليلِ) .

(الفصل الرابع - فيما يرجع إلى الدعاء)

أخرج البخاري في الأدب عن أنس قال (كنت مع النبي ﷺ فدعا رجل فقال يابديع السموات ياحي ياقيوم إنى أسألك ، فقال النبي ﷺ أتدرون بماذا دعا ؟ والذى نفسى بيده دعا الله باسمه الذى إذادعي بهأجاب) وأخرج الحاكم عن أنس قال (كنا مع النبي ﷺ ورجل قائم يصلى فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال في دعائه . اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لاإله إلاأنت بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام ياحى ياقيوم فقال النبى ﷺ لقد دعا باسمه الأعظم الذى إذادعى به أجاب وإذا سئل به أعطي) وأخرج الحاكم عن أنس (أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد لا إله إلاأنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام ، أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ، فقال النبي ﷺ لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) وأخرج البخارى في الأدب عن ابن عباس قال (من نزل به هم أوغم أو كرب أوخاف من سلطان فدعا بهؤلاء استجيب له ، اللهم إني أسألك بلاإله إلاأنت رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، وأسألك بلا إله إلا أنت رب السموات السبع ورب العرش الكريم، وأسألك بلاإله الاأنت رب السموات السبع والأرضين السبع ومافيهن إنك على كل شيء قدير ، ثم سل الله حاجتك) . وأخرج الحاكم عن بريدة (أن النبى ﷺ سمع رجلا يقول : اللهم إنى أسألك بأنك أنت الله الذى لاإله إلاأنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال النبي ﷺ : لقد سألت الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب) وأخرج البزار وأبو الشيخ فى الثواب عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ (إذا قال العبد يارب يارب أربعا قال الله لبيك عبدي سل تعط) وعن جابر مثله رواه الديلمي - وأخرج الطبرانى

فى الأوسط عن أنس (أن النبى ﷺ دخل على عائشة ذات غداة فقالت يارسولَ اللهِ علمني اسم الله الأعظم الذى إذا دعىَ بهِ أجابَ وإذا سئل به أعطى فأعرض بوجهه فقامت وتوضأت فقالت : اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمتُ منهُ وما لم أعلم وباسمك العظيم الذى إذا دعيتَ به أجبتَ وإذا سئلتَ به أعطيتَ ، فقال : والله إنه لفى هذه الأسماء) وأخرج فى الكبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : (اسم الله الأعظم الذى إذا دعىَ به أجاب في هذه الآية من آل عمران ـ قل اللهمَّ مالكَ الملكِ إلى آخر الآية) وأخرج في الكبير والأوسط بسند حسن عن معاوية بن أبي سفيان (سمعتُ رسول الله ﷺ يقول من دعا بهؤلاءِ الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه . لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله) وأخرج فى الكبير عن ابن عمر (أن النبى ﷺ صلى العصر فمر كلب ليقطع عليه صلاته فدعا سعد بن أبي وقاص على الكلب فأهلكه الله، فلما فرغ النبى ﷺ قال لسعد كيف دعوت عليه قال : قلت سبحانك لا اله إلا أنت ياذا الجلال والإكرام أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته ، فقال النبي ﷺ لقد دعوتَ بكلماتٍ لو دعوتَ بها على من بين السمواتِ والأرض لاستجيب لك) وأخرج الطبرانى فى الأوسط بسندٍ حسن عن الحسن قال : (قال سَمرة بن جندب ألا أحدثك حديثًا سمعته منْ رسول الله ﷺ مراراً ومن أبى بكر مرارا ومن عمر مراراً ، من قال اذا أصبح واذا أمسى اللهم أنت خلقتنى وأنت تهدينى وأنت تطعمنى وأنت تسقينى وأنت تميتنى وأنت تحيينى لم يسأل الله شيئا الا أعطاه إياه . وقال سمرة فلقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال هؤلاء الكلمات كان الله أعطاهن موسى عليه السلام فكان يدعو بهنَّ فى كل يوم سبع مرات فلا يسأل الله شيئًا

إلاأعطاه إياه) وأخرج الطبراني عن ابن عباس (أن رجلا قال يارسول الله هل من الدعاء شيء لايرد ؟ قال نعم ، يقول أسألك باسمك الأعلى الأعز الأجل الأكرم) وأخرج الحاكم عن سعد بن أبي وقاص (أن رسول الله ﷺ قال دعوة أخى ذي النون إذدعا وهو فى بطن الحوت لاإله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، إنه لم يدع بها مسلم فى شىء قط إلا استجاب الله له بها) وأخرج الحاكم عن عبد الله ابن مسعود (أنه دعا فقال : اللهم إنى أسألك إيمانًا لايرتدّ ، ونعيما لاينفد ، ومرافقة نبيك محمد فى أعلى درج الجنة جنة الخلد ، فقال له النبي ﷺ سل تعط) وأخرج الحاكم عن أنس قال (مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله إليك) وأخرج الحاكم عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ (إن ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين . فمن قالها ثلاثًا قال له الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل) وأخرج أبو يعلى والطبرانى وابن أبي الدنيا فى كتاب الأضاحى عن ابن مسعود قال : قال النبي ﷺ (من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثما — سبحان الذى فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى الأرض موطئه ، سبحان الذى فى البحر سبيله ، سبحان الذي فى النار سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي فى القبور قضاؤه ، سبحان الذي في الهواء رُوحه ، سبحان الذى رفع السماء ، سبحان الذى وضع الأرض ، سبحان الذى لاملجأ منه إلا إليه) وأخرج الطبرانى فى الأوسط عن أنس عن النبي ﷺ قال (إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل : لاإله إلا الله وحده لاشريك له العلى العظيم ، لاإله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحىّ القيوم الحكيم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين « كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون » — « كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا

إلا عشيةً أو ضحاها » اللهم إني أسألك موجبات رحمتكَ ، وعزائم مغفرتكَ ، والغنيمة من كل برٍّ ، والسلامة من كل إثم ، اللهم لا تدع لى ذنبًا الا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا دينا إلا قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الاقضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين) وأخرج البزار والحاكم عن عائشة قالت (قال لى أبى ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله ﷺ وقال كان عيسى عليه السلام يعلمه الحواريين لو كان عليك دين مثل أحد ثم قلته لقضاه الله عنك ، قلت بلى . قال قولى : اللهمَّ فارج الهم وكاشف الكرب ، مجيب دعوة المضطر ، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت ترحمنى فارحمنى رحمة تغنني بها عمن سواك) وأخرج الطبرانى عن معاذ بن جبل (أن رسول الله ﷺ قال له ألا أعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين أمثال الجبال قضاه الله قلت بلى . قال قل : اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء إلى قوله بغير حساب ، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما ، تعطى من تشاء منهما ، وتمنع من تشاء فارحمنى رحمة تغننى بها عن رحمة من سواك ، اللهم أغننى من الفقر واقض عنى الدين وتوفنى فى عبادتك وجهاد في سبيلك) وأخرج الحاكم وصححه عن على (أنه قال لرجل ألا أعلمك كلمات علمنيهنَّ رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل ثبير دينًا لأداه الله عنك قل : اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك ، واغننى بفضلك عمن سواك) وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن معروف الكرخى قال (من قال حين يتعارض فراشه : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأستغفر الله ، اللهم إنى أسألك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لايملكهما أحد سواك ، إلاقال الله لجبريل ـ وهو موكل بقضاء حوائج العباد ـ ياجبريل اقض حاجة عبدى) وأخرج عبد الله بن الامام أحمد فى زوائد الزهد عن يحيى بن سليم الطائفى عمن ذكره قال (طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فأبطأت عليه فقال ماشاء الله فاذا حاجته بين يديه فسأل ربه فأوحى

إليه أما علمت أن قولك ما شاء الله أنجح ماطلبت به الحوائج) وأخرج بهذا السند (أن يعقوب عليه السلام كان أكرم أهل الأرض على ملك الموت ، وأن ملك الموت استأذن ربه فى أن يأتى يعقوب فأذن له ، فقال له يعقوب : أسألك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف ؟ فقال لا ، ثم قال ملك الموت يا يعقوب : ألا أعلمك كلمات قال بلى قال قل : ياذا المعروف الذي لاينقطع أبداً ولا يحصيه غيرك ، قال : فدعا بها يعقوب فى تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه) وأخرجه ابن أبى الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة بلفظ (ألا أعلمك كلمات لاتسأل الله شيئا إلا أعطاك) وفيه ولا يحصيه غيره - وأخرج ابن أبى الدنيا عن ابراهيم بن خلاد قال (نزل جبريل علي يعقوب فشكا إليه ماهو فيه فقال ألا أعلمك دعاء إذادعوت به فرج الله عنك ، قل يامن لايعلم كيف هو إلاهو ، ويامن لايبلغ قدرته غيره ، فرج عنى فأتاه المبشر) وأخرج عبد الله أيضا وابن أبي الدنيا عن قزعة بن سويد عن أبى عبدالله مؤذن الطائف قال (جاء جبريل إلى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف . اشتد عليك الحبس ، قال نعم ، قال قل : اللهم اجعل لى من كل ما أهمنى وكربني من أمر دنياى وأمر آخرتى فرجا ومخرجا ، وارزقني من حيث لاأحتسب ، واغفر لي ذنبى ، وثبت رجائى ، واقطعه عمن سواك حتي لا أرجو أحدا غيرك) وأخرج ابن أبي الدنيا عن مدلج بن عبد العزيز عن شيخ من قريش (أن جبريل قال ليعقوب قل يا كثير الخير ، يادائم المعروف ، فأوحي الله إليه لقد دعوتنى بدعاء لو كان ابناك ميتين لنشرتهما لك) وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال (نزل بى أمر أهمني فخرجت من الليل إلي مسجد النبي ﷺ فدخلت المسجد فسمعت حركة الحصى ، فالتفت فلم أر أحـدا وسمعت قائلا يقول : ادع الله فى هذا الأمر الذي يهمك وقل : اللهم إنى أسألك فانك لذا مالك ، وإنك على كل شيء قدير مقتدر ، وإنك ما تشاء من أمر يكن ،قال :

فما دعوت الله به فى شيء إلاوقد رأيته) .

(خاتمة) أخرج الطبرانى فى الكبير عن فضالة بن عبيد قال (بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد إذ دخل رجل فصلى ثم قال : اللهم اغفرلي وارحمنى ، فقال له رسول الله ﷺ . عجلت أيها المصلى إذاصليت فقعدت فاحمد الله بماهو أهله ثم صل على محمد ـ ثم صلى آخر فحمد الله وصلى على النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ سل تعط) وأخرج فى الأوسط عن علي بن أبي طالب قال (كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ﷺ وآل محمد) وأخرج ابن عساكر عن أحمد بن أبى الحوارى قال : قال لي أبوسليمان (إذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة علي النبي ﷺ وسل حاجتك واختم بالصلاة على النبي ﷺ فانهما دعوتان لاتردان ولم يكن ليرد ما بينهما) .

ما وجد بالنسخة الأصلية

﴿ فائدة ﴾ نقل الدينورى فى المجالسة أن من قال إذا أصبح : بسم الله العلى الأعلى الديان ، الذى لاولد له ولاوالد ، ولاصاحبة ولاشريك ، أشهد أن نوحاً رسول الله وأن ابراهيم خليل الله ، وأن موسى نجى الله ، وأن داود خليفة الله ، وأن عيسى روح الله وكلمته ألقاها إلي مريم وروح منه ، وأن محمداً ﷺ خاتم النبيين ولانبي بعده ، لم تلسعه حية ولاعقرب ولم يخف من سلطان ولا شيطان ولا كاهن ولا ساحر حتى يمسى واذا قالها إذا أمسى لم يخف من ذلك حتى يصبح .

وقال بعضهم خير الدنيا والآخرة فى خصلتين التقى والغنى ، وشر الدنيا والآخرة فى خصلتين الفخر والفقر ، وقال بعضهم طلبت الراحة لنفسى فلم أجد شيئاً أروح لها من ترك ما لايعنيها ، وقال بعضهم أصبر الناس الذي لايفشى سره الى صديقه مخافة أن يقع بينهما شيء فيفشيه :

فى الحكم كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه إذا مدح يقول اللهم أنت أعلم منهم بنفسى . اللهم اجعلني خيراً مما يحسبون ، واغفرلى مالايعلمون ، ولا تؤاخذني بمايقولون :

ظهر حديثا

قصة سيدنا معاذ بن جبل رضى الله عنه

حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمين

ومعها

خبر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

وقصيدة الامام أبى حنيفة النعمان فى التوسل